

الأسس التصميمية لفراغات لعب الأطفال في الحدائق العامة (حالة دراسية مدينة دمشق)

سجا خضرة *

(تاريخ الإيداع 8 / 3 / 2016. قُبِلَ للنشر في 26 / 6 / 2016)

□ ملخص □

اللعبة حقّ لجميع الأطفال وهو نشاط هام في حياتهم ، يكتشفون من خلاله العالم المحيط بهم ، ولقد أكدّ الفلاسفة و علماء النفس والمربون على أهميته في حياة الأطفال وسلوكهم ونموهم ، لذلك يجب توفير فراغات للعب الأطفال أينما وجودوا ، وبشكل خاص ضمن الحدائق العامة ، ويجب أن تحظى بالاهتمام والدراسة الكافية وفق الأسس التصميمية العالمية ، بحيث تحقق للأطفال المتعة والفائدة معاً .
يقدم البحث دراسة تحليلية لعدد من فراغات لعب الأطفال في الحدائق العامة في مدينة دمشق بهدف التحقق من مدى تلبية عناصرها المعمارية لحاجات الأطفال الترفيهية والتنموية ، من مختلف الفئات العمرية ، وذلك من خلال تحليل العناصر التصميمية للعينات المدروسة وتقييمها وفق المعايير الموصى بها .

الكلمات المفتاحية : الطفولة ، اللعب ، فراغات لعب الأطفال .

* مشرفة على الأعمال - قسم التصميم المعماري - كلية الهندسة المعمارية - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية .

Foundations design for children's playing spaces in the public parks (Case Study: Damascus City)

Saja Kadra *

(Received 8 / 3 / 2016. Accepted 26 / 6 / 2016)

□ ABSTRACT □

Playing is right for all children , and it's an important activity in their life, they discover through it the world around them, and it was confirmed by philosophers, psychologists and educators on the importance in children's lives and in their behavior and development. So we must provide spaces for children to play wherever they are, especially in public parks, and must be given adequate attention and study according to international design foundations, so check for children fun and interest together.

The research presents an analytical study of some of the children's playing spaces in parks in the city of Damascus in order to verify the extent to which architectural elements to the needs of recreational and development of children, from different age groups, and through the analysis of the design elements of the samples studied and evaluated in accordance with the recommended standards.

Key words: childhood, playing, children's play spaces.

* works Supervisor, Department of Architectural Design, Faculty of Architecture, Tishreen University, Latakia , Syria

مقدمة :

اللعبة حقّ لجميع الأطفال وهو جزء أساسي من حياتهم ويعد من أهمّ النشاطات التي يمارسونها إن لم يكن أهمها على الإطلاق ، يكتشفون من خلاله العالم المحيط بهم ، وهو وسيلة هامة للتعلّم واكتساب الخبرة والمعرفة ، وله دور كبير في نموهم و تطورهم جسدياً وفكرياً ، نفسياً واجتماعياً ، واكتمال و نضج شخصيتهم . لكي يستطيع الأطفال ممارسة حقهم في اللعب بالشكل الأمثل لابدّ من توفير المكان المناسب لهم لممارسة هذا النشاط الهام ومن هنا تتمثل المشكلة البحثية في أنّ فراغات اللعب في المدن السورية تعاني من ضعف الإمكانيات وتفتقر إلى النشاطات وأجهزة اللعب المناسبة التي تلبي حاجات الأطفال الترفيهية والتنموية المختلفة، حيث يتم تخصيص مساحة ضمن الحدائق العامة من قبل الجهات المعنية كالمحافظة والبلدية ويوضع فيها بعض أجهزة اللعب التقليدية كالأراجيح والمنزلاقات والدوامات ، دون مراعاة أعداد الأطفال وفئاتهم العمرية ، وإمكاناتهم وقدراتهم الجسدية والفكرية ، وحاجتهم إلى الترفيه والمتعة والتحدي والمغامرة . ولا ينظر إليها على أنّها فراغات هامة يجب دراستها عمراً ومعمارياً من قبل المهندس المعماري وفق أسس تصميمية لتحقيق الغاية المرجوة منها

أهمية البحث وأهدافه :

تأتي أهمية دراسة فراغات لعب الأطفال من أهمية الأطفال في المجتمع ، ومن أهمية اللعب بالنسبة لهم، الأمر الذي يستدعي توفير فراغات اللعب المناسبة في الهواء الطلق ، وهنا يتجلى دور المهندس المعماري في تصميم فراغات لعب خاصة بالأطفال تؤثر إيجابياً في سلوكهم ونموهم وتحقق لهم المتعة والفائدة . حيث يهدف البحث إلى تسليط الضوء على عالم الطفل والطفولة ، ومعرفة أهم الأسس التصميمية المتبعة عالمياً للتوصل إلى خصائص التصميم الجيد لفراغات اللعب لتلبية احتياجات الأطفال من جميع الفئات العمرية وجميع مستويات القدرة والإمكانيات .

منهجية البحث :

تعتمد منهجية البحث المنهج الاستقرائي في الجانب النظري الذي يشمل دراسة المشكلة و دراسة حالة الأطفال من حيث التعريف بهم ، وأهمية اللعب بالنسبة لهم ، ودراسة الأسس التصميمية لفراغات لعب الأطفال في الحدائق العامة .أما الجانب التطبيقي اعتمد المنهج التحليلي المقارن في دراسة بعض فراغات لعب الأطفال في الحدائق العامة لمدينة دمشق ومقارنتها مع بعض التجارب العالمية ومدى ملائمتها للأسس التصميمية المتبعة لتحديد درجة تلبيتها لحاجات الأطفال.

أولاً : الجانب النظري :

1-1 تعاريف:

- **الطفل** : تعني المفرد والجمع ، وهو كلّ من لم يبلغ سن البلوغ شرعاً ، والطفل وفق الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل هو كلّ من لم يبلغ سنّ الثامنة عشر.

- **الطفولة** : مرحلة عمرية من دورة حياة الإنسان تمتد من الميلاد إلى بداية المراهقة ، وهي مرحلة حياتية فريدة تتميز بأحداث هامة ، تترسخ فيها أسس الشخصية المستقبلية للفرد البالغ ، لها مطالبها الحياتية يكتسب خلالها الطفل مهارات خاصة . [1]

- **اللعب** : نشاط فطري وعفوي وطوعي يمنح الطفل الشعور بالارتياح والمتعة ويساعده على التعلم والنمو الجسدي والعقلي والعاطفي ، ويكتشف الأطفال من خلاله العوالم الاجتماعية والمادية والخيالية وعلاقتهم بها . [1] ولا بدّ هنا في هذا السياق من الإشارة إلى إتفاقية حقوق الطفل التي وقعت في عام 1989 م . والتي نصت المادة (31) منها على حق الطفل في اللعب .

1-2 أهمية الطفولة: تأتي أهمية هذه المرحلة كونها تتسم بميزات خاصة تجعلها أنسب مرحلة إنسانية للإرشاد والتوجيه النفسي للأسباب التالية:

-الطفولة مرحلة زمنية حاسمة ، تترسخ فيها أسس الشخصية الإنسانية ومعالمها العميقة وجذور التكوين النفسي للشخص .

-تتم في فترة الطفولة عمليات التنشئة النفسية والاجتماعية في المنزل ومن ثم في المدرسة ، وفي المجتمع المحلي الذي يعيش فيه الطفل .

-يمتاز الطفل خلالها بانفعالاته القصيرة وتكون صادقة وشفافة فلا يستطيع إخفاؤها أو تأجيلها . [2] تقسم الطفولة تبعاً للأساس البيولوجي إلى عدة مراحل ، تسهيلاً لدراستها وهي : مرحلة الرضاعة أو المهد ، مرحلة الطفولة المبكرة ، مرحلة الطفولة المتوسطة ، مرحلة الطفولة المتأخرة .

يجب الإشارة هنا أنّ هذه المراحل ليست منفصلة تماماً ولكنها متداخلة ومتصلة وكلّ مرحلة تتأثر بسابقتها وتؤثر في لاحقتها، ولكل منها مميزاتا و متطلباتها الخاصة التي تنعكس بدورها على ساحات اللعب وأجهزتها . [2]

1-3 الطفل وعلاقته باللعب: يعد اللعب من الأنشطة المهمة التي يمارسها الطفل في حياته اليومية، يساهم في تكوين شخصيته من جميع جوانبها، فهو أسمى تعبير عن الجانب الإنساني في الطفولة، كما يعد وسيطاً تربوياً مهماً في التربية والتعليم لما له من أثر مهم في النمو النفسي والعقلي والاجتماعي واللغوي وغيرها من جوانب النمو. كما يُعد اللعب وسيلة الطفل في إدراك العالم الذي يعيش فيه واستكشاف ذاته وقدراته المتنامية .

1-4 أنواع اللعب: هناك تصنيفات عديدة للعب ، وفقاً لطبيعة الألعاب وعدد الأطفال ولكن التصنيف الأهم والأكثر شيوعاً وفق طريقة وهدف اللعب والذي يتبع العمر الزمني للطفل كما يلي:

- **اللعب العشوائي**: الذي تمثل الحواس فيه الوسيلة الأساسية للعب ، ويبدأ من الولادة ويستمر حتى نهاية السنة الأولى ، وتندعم في هذا النوع من اللعب القواعد و الأهداف و الشروط .

- **اللعب الانتقالي**: حيث يصبح للعب هدفاً محدداً، يمتد حتى نهاية السنة الثانية وبداية السنة الثالثة ، ويصبح أكثر تنوعاً وتتسع دائرة المحيط المخصص له بسبب الحركة والمشى ويتخلله نوع من اللعب التقليدي والتمثيلي .

- **اللعب الرمزي والإيهامي**: ويبدأ مع بداية السنة الثالثة ، ويتميز بالحركة والتقليد واستخدام اللغة في التعبير .

- **اللعب الجماعي** : يكون اللعب فردياً في عمر (1-3) سنوات ، ويعمر (3-4) سنوات يبدأ اللعب الجماعي بصورة تدريجية ، فالطفل يلعب بجوار رفيقه دون مشاركته في اللعب ، أو يمكن مشاركته ولكن دون تعاون أو منافسة . يظهر اللعب الجماعي بشكل فعلي بعد سن الرابعة ، وبعد سن السادسة يبدأ الأطفال بالاستقلال عن المنزل واللعب مع الأصدقاء، حيث يزداد عدد المشاركين ، ويستمر هذا النوع من اللعب حتى سن الثانية عشر .

- **اللعب التعاوني**: يبدأ في السنة السادسة ويعد من أكثر الأنواع صعوبة حيث تغدو المهارات أكثر عدداً وتعقيداً ويدخل عامل التنافس، وتكون الميل متشابهة لذا يكون التنافس حاداً ، ويصبح للعب طرائق وأساليب مختلفة .

- **اللعب المخطط**: يبدأ من سن الثامنة ، ويستمر حتى بداية المراهقة ، يميز هذا النوع من اللعاب الخيال المبدع والتقليد في إطار منظم هادف . [3]

1-5 العوامل المؤثرة في اللعب: هناك عدة عوامل تساهم في تنوع أنماط اللعب لدى الأطفال وهي:

- **عامل السن**: تختلف الألعاب عند الأطفال حسب المراحل العمرية ، فأنواع اللعب المنفرد والجماعي ، كل منها يشكل النوع المسيطر في مرحلة معينة دون المراحل الأخرى . وتدلل الدراسات على أن اللعب يتطور مع تطور نمو الطفل ، فيبدأ باللعب الاستكشافي في مرحلة الطفولة المبكرة ، لينتقل إلى اللعب الفردي في المرحلة التي تليها ، ثم اللعب المتوازي بحضور الأطفال وليس معهم ، ثم مرحلة المشاركة والألعاب الجماعية .

- **عامل الجنس**: لا يفرق الأطفال في المراحل العمرية الأولى بين ألعاب البنات وألعاب الصبيان ويتشاركون اللعب دون تمييز ولكن في عمر خمس أو ست سنوات يبدأ كل منهم يعي جنسه . حيث أن الأطفال الذكور يفضلون الألعاب التي تتميز بالنشاط والحركة وتغلب عليها الروح التنافسية، و تنمي مهاراتهم الاجتماعية وتتم من خلال فريق ، وتستغرق وقتاً قصيراً نسبياً ، وتتبدل قواعد اللعبة باستمرار . في حين أن الإناث يفضلن الألعاب التي تتميز بالهدوء ، وتنمي لديهن المهارة اللغوية بشكل واضح ، وتستغرق وقتاً أطول نسبياً من ألعاب الذكور [3]

- **العامل الجسدي**: الأطفال الذين يتمتعون بصحة جيدة هم الأكثر نشاطاً ولعباً من الأطفال الذين يعانون من مشاكل صحية ، كما يتوقف اللعب إلى حد كبير على مستوى التناسق العصبي العضلي ، وعلى مستوى النمو الحسي الحركي ، الذي يتمتع به الطفل .

- **العامل البيئي**: يتأثر الأطفال في لعبهم بعامل المكان ، الذي يتغير من المسكن إلى الشارع ثم الحديقة حسب المرحلة العمرية ، ليكون بذلك للبيئة تأثير على طريقة اللعب ونوعية الألعاب . كما تؤثر البيئة بطبيعتها الجغرافية ومناخها على اللعب عند الأطفال . [4]

1-6 أهمية اللعب في الهواء الطلق لنمو الأطفال: تتجلى أهمية اللعب في الهواء الطلق في نمو الأطفال من خلال عدة جوانب نوردتها فيما يلي :

- **التنمية البيئية Environmental Development**: يتمتع الأطفال بالنشاط والحيوية، و يتمتعون بروح التجربة والاستكشاف حيث يوفر لهم اللعب في الخارج تنوع في النشاطات وتفاعل أكبر مع الطبيعة ، التي تقدم لهم مجموعة من الخيارات والخبرات وتنمي فيهم روح المغامرة والتحدي التي تزيد من قيمة وأهمية اللعب .
- **التنمية الفيزيولوجية Physiological Development**: يُقسم النمو الجسدي عند الأطفال إلى قسمين:
 - **النمو الحسي**: يقوم الأطفال باستكشاف العالم المحيط بهم من خلال الحواس كالسمع والنظر واللمس والشم.
 - **النمو الجسدي**: الذي يدعم التنسيق الحركي للأقدام والأيدي من جهة ويدعم نمو الطفل من حيث التوازن والمهارات الحركية . إن إتاحة الفرصة للأطفال للعب في الخارج التي تنطوي على الحركة ، تعطي للأطفال فرصة اكتشاف مهاراتهم البدنية وهذا يساعدهم في التنمية الجسدية اللازمة . [5]
- **التنمية المعرفية Cognitive Development**: يمكن تعريف النمو المعرفي بأنه التغير في القدرات العقلية مثل التعلم والذاكرة واللغة والمنطق والتفكير. إن اللعب يعزز فرص النمو المعرفي لدى الأطفال حيث يساعدهم

على تطوير التفكير الإبداعي، وتنمية الخيال، وتطوير مهارات التفكير المنطقي في حلّ المشاكل الفكرية والاجتماعية. وزيادة القدرة على تكوين مفاهيم الأشكال والأحجام والتشابه والعلاقات المكانية. [6]

• **التنمية العاطفية Emotional Development** : اللعب بالنسبة للأطفال هو صمام الأمان لعواطفهم وانفعالاتهم، يتم من خلاله التخلص من التوتر و القلق وهو أفضل وسيلة للكشف عن حالتهم الوجدانية والتعبير الواضح عما يشعرون به ، إنّ اللعب الحرّ في الهواء الطلق يعزز التنمية العاطفية لدى الأطفال من خلال بناء الثقة بالنفس و احترام الذات ومن خلال زيادة قدرات الأداء ، وتجريب مختلف المشاعر أثناء اللعب التخيلي. [4]

• **التنمية الاجتماعية Social Development** : إنّ اللعب يساعد على توسيع مدارك الطفل من الناحية الاجتماعية حيث يتعلم النظام ويؤمن بروح الجماعة واحترامها ويدرك قيمة العمل الجماعي والمصلحة العامة ، كما يساعد اللعب الطفل في التحرر من نزعة التمركز حول الذات والتخلص من الأنانية وإقامة علاقات جيدة ومتوازنة مع الأطفال الآخرين والتعاون على حل المشاكل ضمن إطار الجماعة . تتطلب تنمية الجانب الاجتماعي في الطفل تعزيز التواصل والتفاعل مع الآخرين من مختلف الأعمار على ملعب. [7]

1-7 أطفال اليوم وحاجاتهم إلى اللعب في الهواء الطلق : إنّ تغير أنماط الحياة المعاصرة انعكس على حياة الأطفال ، ومن هذه التغيرات المدينة الحديثة التي تحيط الأطفال بعالم من الخرسانة و المعادن و الزجاج . والتطور التكنولوجي الذي يتمثل بالتلفاز وأجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة التي تساهم بشكل سلبي في نشاط الأطفال وفي قضاء الوقت ، وتمنع الأطفال من اللعب في الخارج .

كما يعاني الكثير من الأطفال من السمّة المفرطة. حيث أن إمكانية مشاركة هؤلاء الأطفال في اللعب قليلة، من هنا تصبح فراغات اللعب في الهواء الطلق ضرورة ملحة لتعزيز التفاعل الاجتماعي وتحفيز الخيال والإبداع لدى الأطفال وزيادة مستوى النشاط الجسدي والتقليل من البدانة والتخفيف من حالات التوتر والاكتئاب.

1-8 الأسس التصميمية الأساسية لفراغات لعب الأطفال : توفر فراغات لعب الأطفال فرصاً لتعزيز العوامل التنموية، وتساعد الأطفال على إظهار إمكاناتهم وقدراتهم. و تؤدي إلى نتائج سلبية كفقر الخيال والشعور بالعصبية والملل، ونقص النمو الجسدي ، إذا ما كانت تعاني من نقص في الإمكانيات، لذا يجب العمل على تقديم أنواع مختلفة من النشاطات التي تحفز إمكانيات الأطفال وتسمح لهم بالاكشاف والتجربة .

يحظى الأطفال اليوم بفرص أقل للعب ، لأنّ الأطفال يرون الطبيعة بشكل مختلف عن الكبار ، فالأطفال لا يحكمون على الطبيعة من الناحية الجمالية ، ولكن من خلال كيفية التفاعل معها ، فهي مكان للغموض والدهشة. لذلك يتطلب تصميم فراغات لعب الأطفال المعرفة النظرية والتجريبية ، التي تؤدي إلى المتعة و التحفيز والتشجيع للأطفال وحتى تكون فراغات لعب الأطفال ناجحة تقدم لهم المتعة والفائدة وتحقق السلامة ، يجب أن تحقق مجموعة من الأسس التصميمية الأساسية العالمية نوردها فيما يلي :

• الفصل حسب العمر Age separation: من أجل تأمين فراغات لعب تخدم جميع الأطفال من كل



الأعمار، وتلبي قدراتهم وإمكانياتهم المختلفة يجب تقسيم فراغ اللعب إلى عدة مناطق تحتوي على أنواع مختلفة من الألعاب باستخدام ممرات المشاة أو أشكال مختلفة من مواد الأرضيات و العناصر النباتية كالشجيرات أو المقاعد بحيث يتم الفصل بين مناطق اللعب حسب الفئات العمرية ، الصورة (1) ، هذا يؤمن الحماية لجميع الأطفال، ويقلل من إصابة الأطفال الصغار من قبل الأطفال الأكبر سناً. [8]

الصورة (1) الفصل بين الألعاب حسب العمر، المصدر [9]

• تنظيم فراغ اللعب (الأنشطة المتعارضة) Conflicting activities : يجب تنظيم فراغ اللعب بحيث يتم

تقسيمه إلى عدة مناطق وفقاً لطبيعة الألعاب ، منعاً لحدوث الإصابات الناجمة عن الأنشطة المتعارضة أثناء حركة الأطفال وتنقلهم بينها، وذلك من خلال الفصل بين الألعاب ذات النشاط الحركي والألعاب الهادئة بحيث تضم منطقة الألعاب الهادئة منطقة اللعب بالرمل و منطقة الألعاب المائية كما في الصورة (2) و (3) .



الصورة (3) منطقة الألعاب المائية ، المصدر [17]



الصورة (2) منطقة اللعب بالرمل ، المصدر [16]

بينما تضم منطقة الألعاب الصاخبة مكاناً للألعاب الحركية كالمنزلاقات والمتسلقات والأراجيح ، ومنطقة ذات

سطح صلب لألعاب الطباشير وتنطيط الكرة ، وركوب الدراجات . الصورة (4) و (5)



الصورة (5) منطقة ألعاب ذات سطح صلب ، المصدر (19)



الصورة (4) الألعاب الحركية الصاخبة، المصدر (18)

• **خطوط النظر Sight lines** : على الرغم من تصميم الملاعب وفقاً لمعايير السلامة ، يبقى هناك مجالاً للخطر ، لذلك يجب أن يتوضع فراغ اللعب بحيث يمكن للأهل رؤية الأطفال وتعقبهم في جميع أنحاء فراغ اللعب وهذا يتطلب التقليل من الحواجز البصرية قدر الإمكان بحيث تبقى منطقة لعب الأطفال الكبار و الصغار وكذلك أجهزة اللعب مرئية من أماكن جلوس الأهل للتدخل في حال حدوث أي مخاطر أو حدوث أي اشتباك بين الأطفال الكبار والأطفال الصغار. الصورة (6)



الصورة (6) أماكن الجلوس وخطوط النظر المباشرة، المصدر [20]

• **التفاعل مع المحيط:** يكون التفاعل مع المحيط من خلال مجموعة من العناصر مثل:
- **تضاريس الأرض** : يجب دراسة الموقع ومعرفة تضاريس الأرض والاستفادة من ميزات البيئة الطبيعية في التصميم قدر الإمكان، كالهضاب أو المرتفعات أو وجود مستويات مختلفة في الأرض لأن الأطفال يحبون تسلق المرتفعات ونزولها ، ويحبون المغامرة ، وفي حال عدم وجود مثل هذه التضاريس يفضل صنع بعض الهضاب و المنحدرات و الكهوف وغيرها من العناصر الأخرى المتنوعة التي تشجع الأطفال على اكتشاف الطبيعة ، واختبار قدراتهم الخاصة . [9] الصورة (7) ، (8)



الصورة (8) المصدر (15)

الصورة (7) المصدر (21)

تفاعل فراغ اللعب مع تضاريس الأرض

- **العناصر النباتية والمائية** : يجب أن يراعي تصميم فراغات لعب الأطفال وجود العناصر النباتية كالأشجار والشجيرات والمروج الخضراء ، و العناصر المائية كالبرك الجداول ، والينابيع الطبيعية لأنها تشجع الأطفال على المراقبة والتعلم عن الدورة الطبيعية للبيئة وتساعدهم على اللعب التخيلي والإبداعي الصورة (9) ، (10)



الصورة (10) التفاعل مع العناصر المائية ، المصدر (23)



الصورة (9) التفاعل مع العناصر النباتية المصدر (22)

• **سهولة الوصول :** يجب أن تؤمن فراغات اللعب سهولة حركة الأطفال وتنقلهم بين أجهزة اللعب، وتصل مناطق اللعب المختلفة مع بعضها و مع أماكن جلوس الأهل، يجب أن يكون عرض الممرات والمواد المستخدمة متناسب مع حركة الأطفال التي تتسم بالسرعة والاندفاع وذات ألوان زاهية ومختلفة عن ألوان الأرضيات تحت أجهزة اللعب بحيث يسهل رؤيتها وهذا يساعد في زيادة عامل الأمان حيث تسمح للأطفال بالحركة والتنقل ضمن فراغ اللعب دون الاقتراب من أجهزة اللعب. [10] الصورة (11) ، (12)



الصورة (12) تبين مواد الأرضيات الملونة ، المصدر (25)



الصورة (11) استخدام الممرات والمنحدرات، المصدر (24)

• **مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة :** إن فراغات اللعب الناجحة هي التي تحقق مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بتأمين إمكانية الوصول إلى فراغات اللعب وإلى الأجهزة والتنقل بينها بسهولة من خلال توفير ممرات بعرض مناسب تسمح بحركة الكراسي المتحركة وعناصر الانتقال الأخرى ، واستخدام مواد أرضيات ثابتة مقاومة للانزلاق كالبلاط المطاطي، بأشكال وألوان متباينة وعدم استخدام المواد الفضفاضة كالرمل والحصى في الممرات وحول أجهزة اللعب وتحقيق إمكانية الاستخدام من خلال تأمين بعض الأجهزة المناسبة لقدراتهم قد تكون على مستوى الأرض مثل ألعاب الطاولة أو المرتفعة عن مستوى الأرض مثل الأراجيح والدوامات التي يمكن استخدامها والطفل جالس على الكرسي المتحرك . كما تبين الصورة (13) و (14) .



9-1 العناصر التصميمية المكتملة: حتى يكون تصميم فراغات لعب الأطفال ناجحاً بالإضافة إلى العناصر الأساسية هناك مجموعة من العناصر المكتملة لا بدّ من توافرها في فراغات اللعب وهي:

• **السياج و البوابات Fencing & Gates:** إنّ وجود السياج والبوابات يعطي الأطفال الإحساس بالأمان وأنّ ساحة اللعب هي منطقتهم ويجب أن يتوضع السياج حيث يكون ذلك ضرورياً ، لحماية الأطفال من مخاطر الشارع . وتعتبر البوابات موجهة للأطفال نحو فراغ اللعب ، ويجب أن تسمح بدخول عربات ذوي الاحتياجات الخاصة وسيارات الإسعاف في حالات الضرورة .

• **الحماية من أشعة الشمس:** إنّ حماية فراغ اللعب من أشعة الشمس صيفاً يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار أثناء عملية التصميم ، ويجب أن تشمل أجهزة اللعب ، وأماكن جلوس الأهل وأماكن لعب الأطفال الصغار وذلك من خلال المظلات أو الأسقف البسيطة التي توضع فوق أجهزة اللعب، أو من خلال زراعة الأشجار التي تؤمن الظل لفراغ اللعب وللأجهزة صيفاً. [12] كما تبيين الصورتين (15) ، (16) .



• **اللافتات والعلامات Sign age and labeling :** إنّ وجود اللافتات في فراغ اللعب يساعد كثيراً في تقديم الإرشادات والتحذيرات للأطفال والمشرفين في نفس الوقت . و يجب أن تكون بخط كبير وغامق ومرفقة مع الرسومات والصور ، وذات ألوان متعارضة فهذا يساعد على سهولة فهم المعلومات . الصورة (17)

الصورة (17) اللوحات الإرشادية والتحذيرية في فراغ اللعب، المصدر [31]

- **تأمين الخدمات اللازمة :** يجب تأمين مياه صالحة للشرب، و دورات مياه ، ويجب أن ترتبط مع محاور وصول الأطفال والبالغين وذوي الاحتياجات الخاصة ومحمية من أشعة الشمس والمطر ، بالإضافة إلى ضرورة تأمين سلات المهملات للحفاظ على نظافة فراغ اللعب . الصور (18)، (19)، (20) .



- **أماكن لوقوف الدراجات الهوائية :** يأتي بعض الأطفال والبالغين إلى فراغات اللعب على الدراجات الهوائية ، لذلك يجب تأمين أماكن لوقوف الدراجات . [14] الصورة (21) و (22)

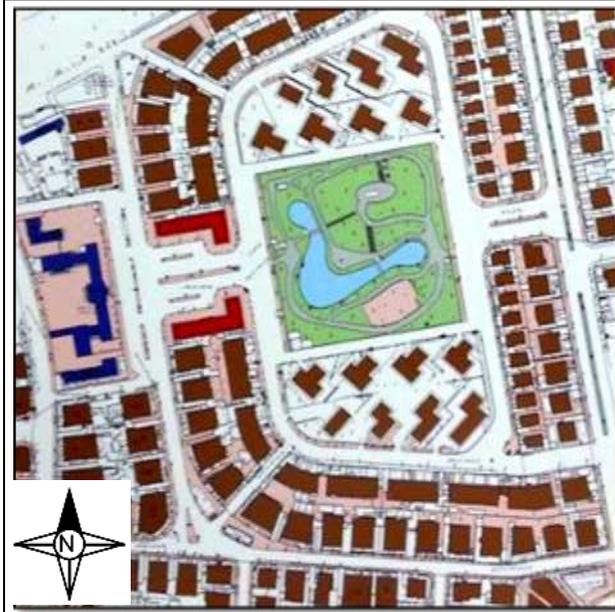


النتائج والمناقشة :

ثانياً: الجانب التطبيقي: فيما يلي دراسة تحليلية لبعض فراغات لعب الأطفال في الحدائق العامة لمدينة دمشق ومقارنتها مع بعض التجارب العالمية لمعرفة مدى تحقيقها للأسس التصميمية العالمية ومدى تلبيتها لحاجات الأطفال الترفيهية والتنموية من مختلف الفئات العمرية.

1- فراغ اللعب في حديقة التجارة في مدينة دمشق _ تقع حديقة التجارة في حيّ التجارة في مدينة دمشق،

تحتوي على فراغ خاص لألعاب الأطفال ذو أرضية رملية ، يحتوي على أجهزة لعب تقليدية كالأراجيح والمنزلاقات وبعض الألعاب الحجرية ، يخدم بشكل أساسي الأطفال من الفئة العمرية المتوسطة ، ويفتقر إلى الألعاب والأنشطة التي تلبي الحاجات التنموية والترفيهية للأطفال الصغار والكبار، ولم يتم مراعاة معظم الأسس التصميمية كما هو موضح في الصور (23) ، (24) ، (25) ، (26) ، (27) .



الصورة (24) موقع عام للحديقة - المصدر: الباحث

الاسم : حديقة التجارة
الموقع : حي التجارة - دمشق
المساحة : 24794 م²



الصورة (23) فراغ اللعب في حديقة التجارة - المصدر: الباحث



الصورة (25) مسقط أفقي للحديقة - المصدر: الباحث

الجدول (1) يبين فراغات حديقة التجارة

النسبة %	المساحة م ²	الفراغات
61.5	15240	المسطحات الخضراء
13.5	3360	مسطح مائي
16.7	4142	ممرات المشاة
6.53	1620	فراغ الأطفال
1.8	446	الخدمات



الصورة (26) أجهزة التسلق - المصدر: الباحث

الصورة (27) تبين الأراجيح - المصدر: الباحث

2- فراغ اللعب في حديقة الجاحظ في مدينة دمشق: تقع حديقة الجاحظ في حيّ المالكي في مدينة دمشق ، تحتوي على فراغ للعب للأطفال ، يضم جهاز لعب مركب واحد مكون من عدة ألعاب ، لجميع الأطفال من مختلف الفئات العمرية ، ولم يتم مراعاة معظم الأسس التصميمية كالفصل بين الأطفال حسب العمر ، ويفتقر إلى العناصر النباتية والمائية ، كما يفتقر إلى الممرات التي تسهل الحركة ، ولم يتم مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة ، والحماية من أشعة الشمس. الصور (28) (29) ، (30) ، (31) .



الصورة (28) موقع عام للحديقة - المصدر: الباحث

الاسم : حديقة الجاحظ
الموقع : حيّ المالكي - دمشق
المساحة : 22500 م²



الصورة (29) مسقط أفقي الحديقة - المصدر: الباحث

الجدول (2) يبين فراغات حديقة الجاحظ

النسبة %	المساحة م ²	الفراغات
65	15240	المسطحات الخضراء
8	3360	مسطح مائي
16	4142	الممرات
10	1620	فراغ الأطفال
1	446	الخدمات



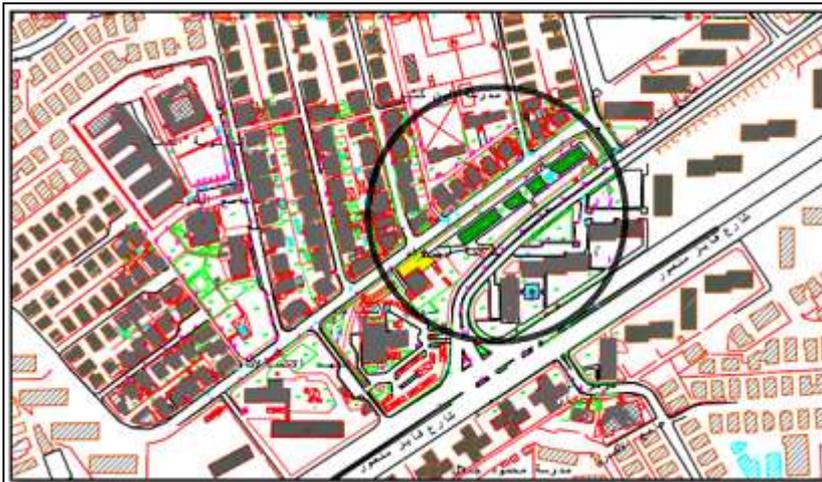
الصورة (31) الألعاب في حديقة الجاحظ ، المصدر:الباحث



الصورة (30) فراغ اللعب في حديقة الجاحظ ، المصدر : الباحث

3- فراغ اللعب في حديقة ابن رشد في مدينة دمشق : تقع حديقة ابن رشد في حيّ المزة في مدينة دمشق،

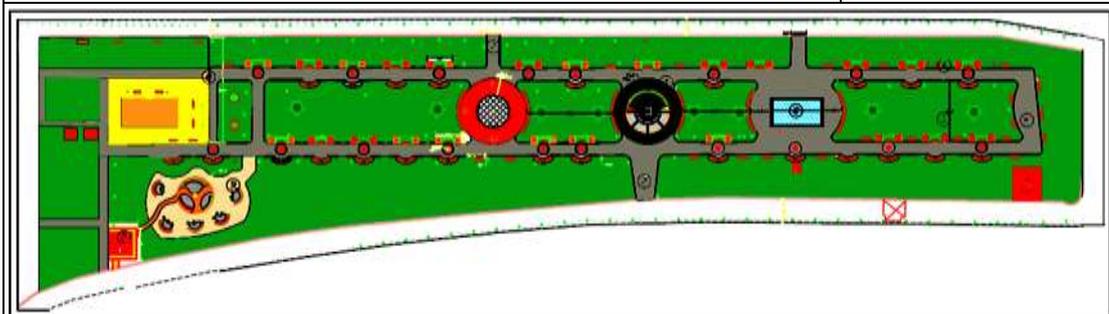
مساحتها 8735 م² والمنطقة ذات طابع سكني كما يوجد في الجوار أبنية مدرسية . والحديقة محاطة بالشوارع من ثلاث جهات لها مدخلان من الجهتين الشمالية والجنوبية ، يوجد فيها فراغ لألعاب الأطفال، ذو أرضية رملية محاط بالأشجار يحتوي على جهاز لعب مركب واحد يضم أرجيح ومنزلاقات ، يخدم بشكل أساسي الأطفال من الفئة العمرية الصغيرة والمتوسطة، ويفتقر إلى الألعاب والأنشطة التي تلبي حاجات الأطفال الكبار التنموية والترفيهية . كما تبين الصور (32) ، (33) ، (34) ، (35) .



الاسم : حديقة ابن رشد
الموقع : منطقة المزة
المساحة : 8735 م²



الصورة (32) موقع عام للحديقة ، المصدر: الباحث



الصورة (33) مسقط أفقي للحديقة ، المصدر: الباحث

الجدول (3) يبين فراغات حديقة ابن رشد

النسبة %	المساحة	الفراغات
67.5	5896	مسطحات مائية 
0.8	70	مسطح مائي 
23	2009	ممرات المشاة 
6.5	567	فراغ لعب الأطفال 
2	174	مباني خدمية 



الصورة (35) الألعاب في حديقة ابن رشد - الباحث -

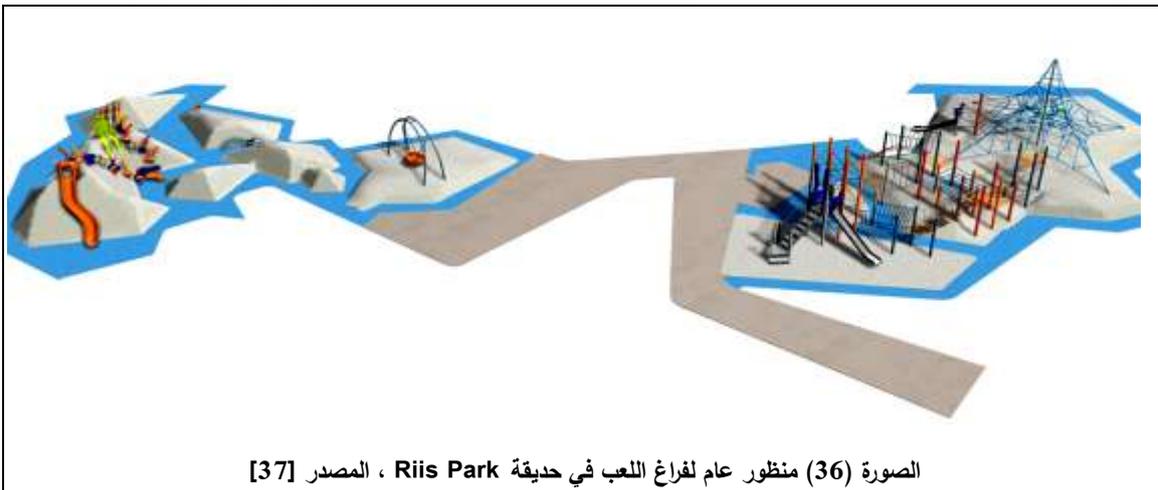


الصورة (34) فراغ اللعب في حديقة ابن رشد - الباحث -

التجارب الأجنبية :

1- فراغ اللعب في حديقة Riis Park في شيكاغو : تضم الحديقة فراغ للعب يحتوي على أنشطة متنوعة

تناسب الأطفال من مختلف الفئات العمرية ، ويحتوي على عناصر نباتية ومائية وتضاريس صناعية و مروج عشبية تتيح للأطفال حرية اللعب بالإضافة إلى التحدي والمغامرة والمتعة كما تبين الصور (36)، (37)، (38)



الصورة (36) منظور عام لفراغ اللعب في حديقة Riis Park ، المصدر [37]

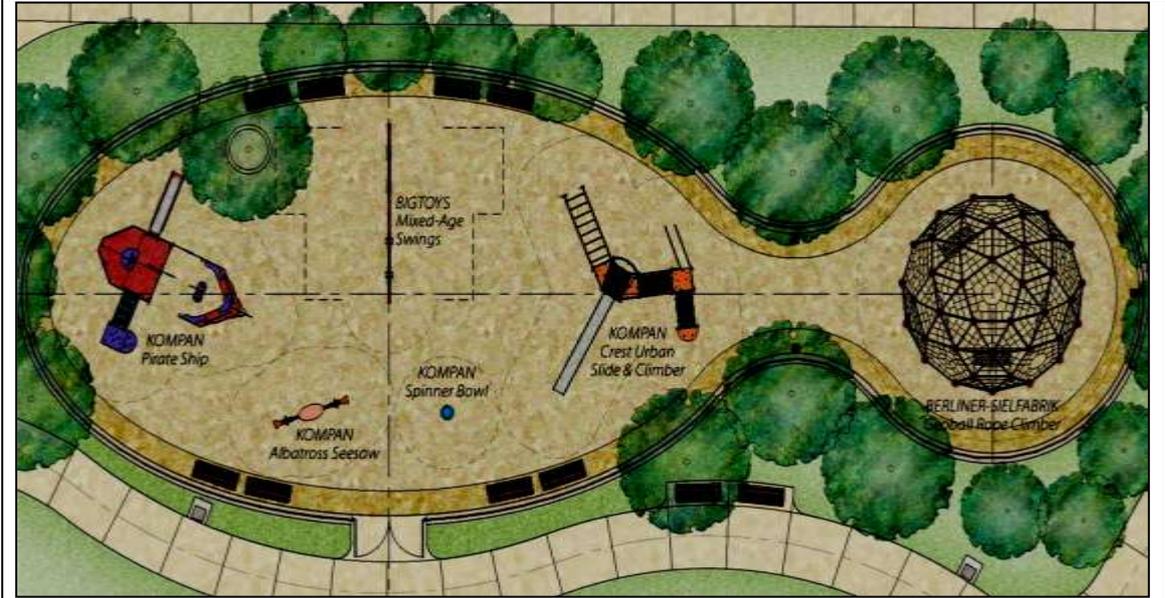


الصورة (38) التفاعل مع الأشجار والتضاريس، المصدر [37]



الصورة (37) أجهزة التسلق المرنة ، المصدر [37]

2- فراغ اللعب في حديقة Sue Bierman في سان فرانسيسكو: تم مراعاة معظم الأسس التصميمية في فراغ اللعب ، من حيث الفصل بين ألعاب الأطفال الصغار والكبار ، تأمين الإشراف، والتنوع في الألعاب ووجود العنصر النباتي ، كما تبين الصور (39) ، (40) ، (41)



الصورة (39) موقع عام لفراغ اللعب في حديقة Sue Bierman في سان فرانسيسكو ، المصدر [38]



الصورة (41) منطقة ألعاب الأطفال الكبار ، المصدر [38]



الصورة (40) منطقة ألعاب الأطفال الصغار ، المصدر [38]

3- فراغ اللعب في حديقة ألفتونفيل في فرنسا : يقدّم فراغ اللعب فرصة للأطفال من مختلف الأعمار للعب بحرية من خلال الساحات المبلطة ذات الألوان الزاهية ، والمرج العشبية وبعض التضاريس الصنعية، وأجهزة اللعب، وتأمين الإشراف المباشر للأهل . كما تبين الصور(42)، (43)، (44)، (45) .



الصورة (43) لقطة منظورية لفراغ اللعب ، المصدر [39]



الصورة (42) موقع عام لفراغ اللعب ، المصدر [39]



الصورة (45) الأرضيات الملونة والمرج العشبية، المصدر [39]



الصورة (44) الألعاب في حديقة ألفتونفيل ، المصدر [39]

4- فراغ اللعب في حديقة أولدهام في بريطانيا : يشكل فراغ اللعب جزءاً كبيراً من الحديقة وهو محاط بالعناصر النباتية والمرج العشبية ، ومقسم إلى عدّة أقسام ، بحيث يؤمن التنوع في الأنشطة والألعاب لجميع الأطفال بمن فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة ، كما تبين الصور (46) ، (47) ، (48) .



الصورة (46) موقع عام لفراغ اللعب في حديقة أولدهام ، المصدر [40]



الصورة (48) أجهزة التسلق ، المصدر [40]



الصورة (47) منطقة اللعب بالرمل ، المصدر [40]

الجدول (4) مقارنة بين التجارب المحلية و الأجنبية من عدة جوانب :

التجارب الأجنبية				التجارب المحلية			تقييم فراغ اللعب في حديقة
Oldham	Alfortville	Sue Bierman	Riis Park	ابن رشد	الجاحظ	التجارة	
بريطانيا	فرنسا	سان فرانسيسكو	شيكاغو	مدينة دمشق			
جيد	جيد	جيد	جيد	وسط	وسط	وسط	تلبية كافة الأعمار
جيد	جيد	جيد	جيد	وسط	وسط	وسط	دعم حاجات الأطفال التنموية
جيد	جيد	جيد	جيد	ضعيف	ضعيف	ضعيف	الفصل حسب العمر
جيد	جيد	جيد	جيد	ضعيف	ضعيف	ضعيف	تنظيم فراغ اللعب
جيد	جيد	جيد	جيد	جيد	جيد	ضعيف	خطوط النظر

الأسس

جيد	جيد	جيد	جيد	ضعيف	ضعيف	ضعيف	التفاعل مع المحيط	العناصر المكتملة
جيد	جيد	جيد	جيد	ضعيف	ضعيف	ضعيف	سهولة الوصول	
جيد	وسط	وسط	وسط	ضعيف	ضعيف	ضعيف	متطلبات المعاقين	
جيد	جيد	جيد	جيد	جيد	جيد	جيد	السياج والبوابات	
جيد	ضعيف	وسط	جيد	جيد	ضعيف	ضعيف	الحماية من أشعة الشمس	
جيد	-	جيد	-	ضعيف	ضعيف	ضعيف	اللافتات التوجيهية	
جيد	جيد	جيد	جيد	وسط	وسط	وسط	الخدمات اللازمة	
جيد	-	-	جيد	ضعيف	ضعيف	ضعيف	مواقف الدرجات	

الاستنتاجات والتوصيات :

- من خلال الدراسة التحليلية لفراغات لعب الأطفال في الحدائق العامة لمدينة دمشق ومقارنتها مع التجارب العالمية تمّ التوصل إلى النتائج التالية :
- لم يراع تصميم فراغات لعب الأطفال الفصل بين الألعاب حسب الفئات العمرية للأطفال وهذا قد يشكل خطر عليهم وخاصة الصغار منهم.
 - افتقرت معظم فراغات اللعب إلى العناصر النباتية ، كالأشجار والشجيرات والمروج العشبية، كما افتقرت إلى العناصر المائية، والتي تعتبر من أهم عناصر الجذب والمتعة للأطفال .
 - لم يراع التصميم وجود ساحات يتجمع فيها الأطفال، وممرات تسهل الحركة والتنقل بين أجهزة اللعب وبينها وبين أماكن جلوس الأهل ، حيث تغطي الأرضية بالرمل في معظم فراغات اللعب .
 - افتقرت فراغات اللعب إلى عناصر التشويق والتحدى والغموض ، التي يحبها الأطفال واقتصرت على عدد قليل من أجهزة اللعب التقليدية البسيطة والجامدة كالأراجيح والمنزلاقات ، التي تسبب الضرر و الملل .
 - لم تحتوي فراغات اللعب على أماكن للعب الحرّ الذي يسمح للأطفال بالركض والمطاردة وغيرها من الألعاب التي تمنحهم فرصة للعب الجماعي .
 - لم تلبي فراغات اللعب حاجات الأطفال من المتعة والتسلية ، ولم تلبي حاجاتهم التنموية المختلفة، الحسية والفكرية والتحدى والمغامرة والتعامل مع الطبيعة ، واقتصرت فقط على تلبية الحاجات الجسدية والاجتماعية .
 - لم تحقق فراغات اللعب تقسيمها إلى منطقة صاخبة ومنطقة هادئة حسب طبيعة الألعاب .
 - لم يتم تحقيق الحماية من أشعة الشمس لأجهزة اللعب وأماكن الجلوس في معظمها .
 - لم يراع تصميم فراغات اللعب ذوي الاحتياجات الخاصة سواء من حيث تأمين ممرات مناسبة للحركة ضمن فراغ اللعب، أو تأمين أجهزة اللعب التي تتناسب إمكانياتهم وقدراتهم الخاصة .
 - لم يراع تصميم فراغات لعب الأطفال وجود العلامات واللوحات الإرشادية ، التي تقدم للأهل والأطفال المعلومات والتوجيهات والتحذيرات الهامة . كما خلقت جميع الحدائق من أماكن لوقوف الدرجات الهوائية .
 - وتبين بنتيجة البحث أنّ فراغات لعب الأطفال في الحدائق العامة لمدينة دمشق لم تراعى معظم الأسس التصميمية وأنها فقيرة وذات إمكانيات ضعيفة ، مما ينعكس سلباً على مستوى تعلّم الأطفال ونموهم من مختلف الجوانب، لذلك يوصي البحث أن تقوم الجهات المعنية وذات الصلة بزيادة الرعاية والاهتمام والعمل على رفع مستوى

فراغات لعب الأطفال وأن يتمّ دراستها وتصميمها وفقاً للأسس التصميمية العالمية ، لتتناسب مع قدرات الأطفال من مختلف الفئات العمرية ، وتلبي حاجاتهم الترفيهية والتنموية .

المراجع :

- 1- عثمان سر الختم الصافي ، مريم . أهمية لعب الأطفال . 2010 ، 19
- 2 - *Universal playgrounds: Integrating all children through play* - thesis of master - University of Maryland – 2003 , 5
- 3- الأحمد ، أمل - منصور ، علي . سيكولوجية اللعب - جامعة دمشق - سوريا - 2005 ، 93-97
- 4- مرتضى ، سلوى - عرفات ، مروان . الأنشطة الحركية في رياض الأطفال . جامعة دمشق - سوريا - 2007 ، 82،83
- 5- METIN , PINAR . *The Effects of Traditional Playground Equipment Design in Children's Developmental Needs*, Thesis of Master, THE Middle Technical University ,2003 ,p 11,12
- 6- صالح الهذلي ، نهاد . فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى اللعب في تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال المعاقين سمعياً في مرحلة ما قبل المدرسة . أطروحة دكتوراه ، جامعة الأردن 2005 ، ص 38-39
- 7- العسلي ، هاني . العلاج باللعب . القاهرة ، 2010 ، ص : 41
- 8 - *Design Standards for Urban Infrastructure , 15 Playgrounds and Playground Equipment* , Urban Services , 2012 , 4
- 9 - ROJALS, MARTA. *Great Kids' Spaces, LINKS, Designing a Playground* - 2006 , 8 - 10
- 10- *A Guide to Playground Planning* - ALLINOIS -Department of Natural Resources , 2010 , 3 , 28
- 11- DAVID, YEARLY. *Safety of the Playground Information Book Let for Administrators of Play Areas* , 2005 , 5-8
- 12-*Public Playground Safety Handbook* , U.S . Consumer Product Safety Commission, Saving Living and Keeping Families Safe , 2005 , 5
- 13- *Technical Guidance Relating to Playground Layout & Design* , Association of Play Industries , 2009 , 12
- 14- *Playground Manual* - Compiled By office for Recreation and Sport- October 2007 (2nd edition) , 12, 13
- 15- . ROJALS, MARTA. *Great Kids' Spaces-Design for Fun*. LINKS- Edition 2006 ,6

<http://travelwithkidsguide.com>

16 - تاريخ المطالعة 2016-1-16

17 - تاريخ المطالعة 2016 -1-16

<http://cityofypsilanti.com>

18- تاريخ المطالعة 2016 -1-16

<http://urbanmilwaukee.com>

19- تاريخ المطالعة 2016 -1-18

<http://www.peacefulplaygrounds.com>

- 20- تاريخ المطالعة 2016 -1-16 <https://randomthoughtsonmotherhood.wordpress.com>
- 21- تاريخ المطالعة 2016 -1-18 <https://www.pinterest.com/puredistracted/playscape->
- 22- تاريخ المطالعة 2016 -1-18 <https://randomthoughtsonmotherhood.wordpress.com>
- 23- تاريخ المطالعة 2016 -1-19 <http://habitatkid.typepad.com/blog/2011/09/discover-river-run-playground.html>
- 24- تاريخ المطالعة 2016 -1-19 <http://en.wikipedia.org/wiki/Disability>
- 2016 -1-19 25- تاريخ المطالعة <http://www.aquasealllc.com>
- 2016 -1-19 26- تاريخ المطالعة <http://www.accessibleplayground.net/>
- 2016 -1-17 27- تاريخ المطالعة <http://hairstyles.ninja/wheelchair>
- 28- تاريخ المطالعة 2016 -1-17 <http://www.tonbridgefencing.co.u>
- 2016 -1-17 29- تاريخ المطالعة <http://www.playgroundideas.org>
- 2016 -1-19 30- تاريخ المطالعة <http://www.urbanharmony.org>
- 2016 -1-16 31- تاريخ المطالعة <http://www.cbssyr.sy>
- 2016 -1-19 32- تاريخ المطالعة <http://kids.inthekoots.com>
- 2016 -1-19 33- تاريخ المطالعة http://www.housing.gov.bc.ca/pub/htmldocs/pub_universaldesign/design.pdf
- 34- تاريخ المطالعة 2016 -1-18 <http://www.russell-play.com/home.asp>
- 35- تاريخ المطالعة 2016 -1-18 <http://www.waterfrontplayground.org>
- 36- تاريخ المطالعة 2016 -1-19 <http://landarchs.com>
- 37- تاريخ المطالعة 2016 -1-19 <http://www.site-design.com/projects/riis-park->
- 38- تاريخ المطالعة 2016 -1-19 <http://www.waterfrontplayground.org>
- 2016 -1-18 39- تاريخ المطالعة <https://www.pinterest.com/pin/>
- 40- تاريخ المطالعة 2016 -1-18 <http://www.russell-play.com/home.asp>